

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

وقال بعض الطرفاء .

(أنت وإِثقل ... وثقل وثقل) .

(أنت فى المنظر إنسان ... وفى المخبر فىل) .

1143 - (ثقل الدين) يضرب به المثل كما قال ابن الرومى .

(وثقل كأنه ثقل دين ... يتعداه طالعا كل عين) .

(حمل إِثقلها ثقلها ثم ... براه علاوة الثقليين) .

ويروى أن نعمان قال لأبنه يا بنى حملت الصخر والحديد فلم أحمل أثقل من الدين وأكلت الطيبات وعانقت الحسان فلم أصب ألد من العافية وذقت المراتات فلم أذق أمر من الحاجة إلى الناس .

1144 - (ثقل الرصاص) أنشد الجاحظ لابن دوست .

(لى جيران ثقال كلهم ... فأخف القوم فى ثقل الرصاص) .

(قلت لما قيل لى قد غضبوا ... غضب الخيل على اللجم الدلاص) .

1145 - (جهد البلاد) اختلفت الآراء والأقاويل فيه فيروى أن الأحنف كان يقول فيه جهد البلاء خادم يدمدم وبیت يكف وحطب يفرقع وخوان ينتظر به غائب .

وأتى عبد إِثقال بن معاوية بن جعفر بن أبى طالب برجل قد استحق القتل فأقيم ليضرب عنقه ودعا بالسياف فقال رجل من جلسائه هذا وإِثقال جهد البلاء فقال عبد إِثقال لا تقل هذا فواإِثقال ما هذا وشرط حجام بمشرطة إلا سواء ولكن جهد البلاء فقر مدقع بعد خير موسع .
ويروى أن المأمون قال يوما لجلسائه ما جهد البلاء فقال عمرو بن